

20- سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة الإرادة

فريد الأنصاري

منزلة الارادة يقدمها لكم ابو هاجر. فاول المنازل كما ذكرنا هو منزل التوبة او مقام التوبة وقد فصلنا فيه ما يسر الله. اليوم نتحدث عن مقام ثان او منزل ثان هو منزل الارادة او مقام - 00:00:00

ارادة. وقبل ان ندلف الى معنى الارادة لابد ان نذكر بمعنى اساس في حياة المؤمن السائر الى الله عز وجل في تدينه. وذلك ان العبد السالك الى الله سبحانه وتعالى سائر في تدينه - 00:00:20

لذلك سماه اهل التربية سابقا بالسالك او العبد السالك. ولذلك استعمل ابن القيم هذه العبارة فقال مدارج سالكين من سلك يسلك اي سلك الطريق سافر واستعملها راحلا الى ربه. وهذا المعنى اي كون - 00:00:40

كون العبد المؤمن سائرا الى الله في تدينه وحياته معنى اصيل من معاني العبادة في الاسلام. وذلك بمنطوق في القرآن الكريم ومنطوق السنة النبوية واما القرآن فمنه على سبيل المثال لا الحصر قول الله عز وجل يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كذا -

00:01:00

فملاقيه وهذه العبارة التي استعمل فيها اسم الفاعل فاعل كادح الى ربك كدحا الى غاية هي فملاقيه تدل دلالة واضحة على ان

الانسان في حالة سير الانسان في الحياة ديالو في حالة سير - 00:01:24

واقف غادي كادح والكدح هو السير الشاق يعني كيمشي ولكن بمشقة لأنه وسائل ويحمل في سيره التكاليف اما له اما غادي يدي بها حسنة الأجر واما عليه يعني لا يطبقها - 00:01:44

وهذه التكاليف فهو يحمل وزرها الى يوم القيامة يحملها وهو سائر احب ام كره. سائر رغما عنه كل انسان. يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا. والنبي عليه الصلاة والسلام في السنة النبوية كثر عنه - 00:02:04

صلى الله عليه وسلم تنبيه الصحابة والمسلمين بعدهم الى يوم القيامة انما المؤمن في هذه الدنيا سائر راحل عابر سبيل. كما في وصيته لابي ذر يا ابا ذر كن في الدنيا كأنك غريب او عار - 00:02:24

وايضا في حديثه الثابت عنه في الصحيح عليه الصلاة والسلام انه قال ما لي وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها. فهذه الاحاديث وهذه النصوص - 00:02:44

من كتاب الله وسنة رسول الله. تدل على ان الانسان غير مخلد في الدنيا. وانه سائر وليس بواقف ولا ثابت فيها ما دام كل شيء في بدنك يتحرك. ليس فينا شيء جامد في ابداننا وفي انفسنا. كل شيء فينا يتغير يتحرك - 00:03:04

بتحرك الحياة دورة الدم في عروقنا تتحرك. نبضات القلب تعد علينا يعني كتحسب علينا واحد تتين ثلاثة ربعة حتى تسالي كل شيء فينا يتحرك يجري الى غايته الى نهايته كما تجري النجوم والكواكب في افلاكها الى قدرها الذي - 00:03:24

قدر لها وغايتها التي رسمت لها من لدن العليم الخبير سبحانه وتعالى. ما دام الامر هكذا فان المسلم اذا سائل الى الله اذا كان عابدا فهو سالك اليه عبر منازل العبادة. يعني الانسان المسلم حينما يكون - 00:03:44

ملتزما بدينه حقا فهو اذا يمضي في حياته سيرا الى الله لكن ليس عن طريق العصيان بل عن طريق العبادة واضح ان الدين ديانا يحدثنا كثيرا على ان الحياة العملية في اعمال الايمان والاسلام هي حياة سائرة الى - 00:04:04

الله عز وجل. واشهر دلالة في ذلك وعلى ذلك الصلاة. الصلاة ديال الانسان عملية سفريية فيها سفر يسافر الانسان من الدنيا من عالم الشهادة الى عالم الغيب. بدءا بتكبيرة الاحرام حيث يودع الانسان وهذا المفروض - 00:04:24

اذ يرفع يديه حذو منكبيه يودع كل هموم الدنيا وكل مشاغلها ويستقبل عالم الغيب سيرا الى الله عز وجل عبر عراج الروح يترقى رتبة رتبة حتى يكون اقرب ما يكون الى ربه وهو ساجد. وفي الحديث الصحيح - [00:04:44](#)

واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اقرب هذه هاد العبارة ديال اقرب تدل على الاقربية اسم تفضيل يعني انه كان فواحد مرحلة قبل منها قريب والآن هو اقرب. وقبل قريب قبل اقرب قريب وقبل قريب بعيد. اذا قبل ان يكبر تكبيرة الإحرام كان - [00:05:04](#)

بعيدا حينما كبر بدأ يقترب فاذا ركع صار اكثر اقترابا ثم اقترب يقترب حتى يكون اقرب ما يكون وهو ساجد. اذا الصلاة هي سير وعملية سفرية يسافر فيها الانسان. الا ان هذا السفر سفر من الادنى الى الاعلى - [00:05:24](#)

معراج كطلع في الدروج معراج تعرج الى ربك عز وجل بروحك وان احدكم اذا صلى يناجي ربه ففي الحديث الصحيح ولا يناجي الا القريب هاد العبارة النبوية العجيبة وان احدكم اذا صلى يناجي لان المناجاة - [00:05:44](#)

لا تصح لغة ولا واقعا الا بشرطين منبقاوش نقولو فلان يناجي فلانا النجوى النجوى تكون الا بين قريبين. ما يمكنش واحد جالس هنا وواحد لهيه في الطرف ديال الجامع كيرمي لو الكلام ويتسماو يتناجيان. لا. هذه ليست نجوى. النجوة - [00:06:04](#)

وحتى تكون محتك به جنبك لجنبو عاد كتسمى نجوى يتناجيان فاذا هاد الاحتكاك القرب التقارب ولله المثل الأعلى فهو اقتراب بالمعنى اقتراب الروح من مالك الروح قرب شديد حتى كان افضل - [00:06:24](#)

مراحل الاقتراب واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاذا المؤمن اذا صلى يناجي ربه بمعنى انه يكون قريبا قريبا جدا من ربه. هذا الشرط الأول ديال المناجاة. الشرط الثاني انه لا يتناجى الا حبيبان. ما يمكنش يكون - [00:06:44](#)

جوج مدابزين وخا جالسين متلاصقين واحد حدا واحد وكيتركلمو بشوية ويتسماو يتناجيان الى كانوا مدابزين لا لا يسمى ذلك نجوى انما يتخاصمان يدابزو واخا بالشوية واخا بالسكات فمن شرط كون المناجاة مناجاة ان تكون العلاقة الرابطة بين الاثنين - [00:07:04](#)

تناجيين القريبين هي علاقة المحبة. والا لا يجوز في العربية ان نسمي مثل هذا الكلام مناجاة. خاص تكون انت صحابك حباب قراب لبعضكم وكتكلمو باقتراب نتا قريب منو هو قريب منك وحديث المحبة بيناتكم فيسمى ذلك مناجاة - [00:07:24](#)

احدكم اذا صلى يناجي ربه. فاذا العبادات كلها كالصلاة. صيام صدقة وزكاة وحج سائر اعمال البر تقرب العبد من ربه. تجعله اقرب فاقرب فاقرب كلما زاد كلما اقترب الى ان يكون - [00:07:44](#)

اقرب ما يكون من ربه اذن طبيعة الدين الإسلامي هي هذه. سير الى الله وتقرب. وفي الحديث الصحيح ايضا القدسي وما تقرب الي الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:08:04](#)

عبارة التقرب التي تتكرر تؤدي الى المحبة. يتقرب يتقرب ولا يزال يتقرب الي حتى احبه. فالتقرب اذا يوصل الى المحبة وبالمحبة تكون المناجاة. وان احدكم اذا صلى يناجي ربه غاية العبادة في الاسلام ان ترحل الى ربك عبر طريق يوصلك الى المحبة. هادي الغاية ديال العبادة. حقيقة العبادة - [00:08:26](#)

في صلاتك وصومك وصدقك وسائر اعمال البر من اعمال الدنيا. لان المؤمن يمكنه ان يحول كل اعماله الدنيوية الى عبادات اذا استبطن نية السير الى الله عز وجل انما الاعمال بالنيات يمكن للمؤمن ان يعبد الله بتجارته يمكنه ان يعبد - [00:08:55](#)

وبكل افعاله الصالحات وبكل طرقه الصالحات. راه مشتهر عند الناس ان العبادة تكون بالافعال فقط. لا تكون بالافعال وتكون بالطروق ايضا. حينما تفعل لله فانت عابد لله. متقرب الى الله سائر الى الله - [00:09:15](#)

وايضا حينما تترك لله فانت عابد لله سائر الى الله متقرب لله. ومثال ذلك مثلا قد حدث علماء اصول الفقه خاصة عن هذا المعنى فقعدوا قاعدتهم المشهورة التروك افعال ان بنيت على المقاصد - [00:09:35](#)

التروك افعال ان بنيت على المقاصد يعني ان الانسان ملي يترك مايديرش اذا بنى هناك امتناع عن الفعل على نية ديال العبادة يكون كفعل العبادة مثلا شخص تقدم اليه خمر فيرفضها - [00:09:55](#)

يأبى شي واحد كيعرض عليه شي واحد قنينة ديال الخمر اعز الله مجلسكم وكيقولو لا سمح لي لما يرفض الخمر فهو بناء امرين جوج د الاحتمالات اما ان يرفضها استشفاء او طبيعة فلا اجر له - [00:10:15](#)

واما ان يرفضها تحريما فهو كفاعل الخير واجره ثابت باذن الله. يعني انه ممكن عندنا جوج د الاحتمالات للذي يترك الحرام لي
كيتعرض عليه الحرام ويقول اعوذ بالله او يترك الحرام كانت خمر او زنا او سرقة او غش او رشوة او اي شيء اي نوع من انواع -

00:10:33

لما يتعرض عليك وتتركو الى نتا ما درتوش فقط لأن الطبيب قالك ما تشربش الخمر فلا اجر لك ولكن لا وزر عليك ما عندكشاي الذنوب
لأنهم يكونوا عندك الذنوب حتى تشرب الخمر انت ما شربتهاش. ولكن ما عندك اجر لأن النية باش تركت الخمر ليست هي عبادة الله -

00:10:53

عندما تركتها من اجل منفعة بدنك يكون ما كضركش ممكن تشربها الطبيب قال لك لا لا اقل ولا اكثر فالتارك المأجور انما هو لله لي
كتعرض عليه الخمر يقولو لا حرام ماشي لأنه الطبيب قال لا لا لأن الله قال لا فمن ترك - 00:11:13

الله هو كمن فعل لله سواء. يعني لي ترك الحرام لله بحالا دار صيام او حج او عمرة او زكاة لله هذا شرح القاعدة التي ذكرت التارك ان
بنيت على المقاصد افعال او التروك كالأفعال - 00:11:33

ان بنيت على المقاصد فممكن اذا ان يترك الانسان الحرام استشفاء كيما بينت الان قالو الطبيب لا او طبيعة واعلم ان كثيرا من الناس
يتركون الحرام طبيعة يعني ماشي لأنه يعبد الله لا يعني ما يشربش الخمر لأنه ما كيدوقهاش - 00:11:53

كتجيه مرة ولا حامضة ولا زعيفة لا اقل ولا اكثر ولا يكون تجيه بنينة يشربها فإذا هو يتركها لسوء مذاقها وليس لأنها حرام فهذا لا
ايضا غير مأجور هذا تركون هو والصفر سواء هاد التارك هذا بحالو بحال الصفر اما التارك الذي يترك فيه العبد الفعل لله - 00:12:13

القهار فهو عبادة. مأجور على فعله. اذا هذا الاستطراد هو لبيان ان المؤمن سائر الى الله بكل فعله جميع الأفعال ديالك ممكن انك
توظفها في سيرك الى الله وتقربك يوما بعد يوم الى مقام الرضا - 00:12:33

ومقام الانس بالله عز وجل. هذا تقديم لمعنى نريده. وذلك هو بيان معنى الارادة. لان نتحدث عن التوبة وقلنا التوبة هي المرحلة للولة
ديال العبد السالك الى الله لي بغا يقبض الطريق ديال الطاعة لله لأن العبد هو قابط الطريق لله احب - 00:12:53

ام كره يا ايها الانسان مشي ايها المؤمن او المسلم الانسان كافر او مسلم يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاك فاما هذه واما
الآخري فانت تختار بين طريق الطاعة ان تسلك الى الله عبر مدارج السالكين بين اياك - 00:13:13

نعبد واياك نستعين كما عبر ابن القيم رحمه الله واما ان تسلكه والعياذ بالله ليس بين مدارج ولكن بين مدارك الشياطين نجانا الله
واياكم منها. لان المدارج هي اللي كطلع انت غادي وانت تطلع والمدارك هي نتا غادي ونتا تنزل. نسأل الله العافية. الدرك - 00:13:33

فإذا من هنا اذ يتبين ان المؤمن حينما يختار ان يسلك الى الله عبر مدارج الايمان عبر معارف اجس الصلاح الى الله ينطلق من التوبة.
وقد بينا ما يسر الله ولكن التوبة العبد لا تثبت الا - 00:13:53

بشروط الإنسان باش يتوب ويتبت على التوبة ديالو خصو واحد المجموعة من الشروط. هذه الشروط ملخصة مجموعها ملخص في
منزلة يجب ان يحققها مباشرة بعد توبته الكلية او الجزئية الى الله عز وجل. منزلة يعني درجة سميتها - 00:14:13

التوبة باش تبت على التوبة زيد الدرجة الثانية بعدها مباشرة هي الدرجة ديال الإرادة او منزلة الإرادة او مقام الإرادة سواء كانت
توبتك كلية او جزئية. لأن التوبة فيها جوج د الأنواع. التوبة كلية وتوبة جزئية. توبة جزئية من ذنب من - 00:14:34

ذنوب كيتمكن يكون انسان صالح يصلي يعني خلط عملا صالحا واخر سيئا فيتوب من السيئ هذه توبة جزئية وقد تكون التوبة كلية
يعني والعياذ بالله بنادم اللي مفضي فخطرة لا دين لا صلاح لا صلاة يعني كل امره شر فحينما يعلن - 00:14:54

التوبة الى الله وباب التوبة مفتوح الى ان يمنعها الله عز وجل مما هو معروف في الحديث فاذن حينما يتوب الانسان الى الله عز وجل
يحتاج الى مثبتات على التوبة. لان الشيطان لعنه الله ما كيخليش التائب يبقى على التوبة ديالو. اذا - 00:15:14

من خمر لابد مرة مرة يذكرها بها ويجيبلو الشياطين صاحبو يدقو عليه فالدار مالك ا فلان مبقيتش تجي ويهديو ليه الخمر هدية باش
يردوه للفساد حتى اذا رجع ولى يخلص كلشي هو وهذا كثير في المجتمع نعرفه جميعا في الخمر وفي الزنا وفي - 00:15:34

السرقه وفي الفساد وفي سائر انواع المصائب والموبقات نجانا الله واياكم وعصمنا واياكم منها. فاذا باش الانسان يثبت راسو في

طريق الصلاح ينبغي ان يدخل بسرعة مقام الارادة لتكون توبته توبة نصوحة مباقيش - [00:15:54](#)

كيرج بإذن الله عز وجل الى طريق الضلال جزئيا او كليا الا ان يشاء الله هذا الإرادة هي التي اشتق منها الصالحين قبل مصطلحا ما يزال مستعملا الى اليوم وهو مصطلح مريد. والمريد الذي نتحدث عنه هو المريد الحق. وليس الذي - [00:16:14](#)

ظل بطرق الضلالات انما المريد الذي اتبع الطريقة الحق طريقة الله عز وجل وذلك قوله عز وجل مما قرأ قبل الان في كتاب الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم - [00:16:34](#)

بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. ولا تطع من اغفلنا قلبه هو عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. يريدون وجهه. الارادة المطلوبة - [00:16:53](#)

انما هي المبنية اساسا على الاستمرار. المشكل الكبير اللي عندنا في الدين او في التدين. يعني الممارسة الدينية ديال ان احنا المشكل الكبير اللي عندنا هو الدوام. لأن الدين ديانا ما فيه حتى شي حاجة ثقيلة اطلاقا. كلما ثقل عليك امر او - [00:17:18](#)

شق عليك او حرج كانت لك فيه رخصة. ما موجودش في الدين اطلاقا ولا مثال واحد. شي نازلة من النوازل تقال تعلم لها وربى ما عطاهاش فيها الرخصة. كل الشدائد كل الضرر كل الحرج مرفوع وهذا من الكليات - [00:17:38](#)

الشريعة الإسلامية من الأصول التعبدية ديانا ولكن الصعيب لي عندنا في الدين هو الدوام على السهلة حاجة سهلة ولكن فين هي صعبة؟ صعبة في الدوام عليها. ولذلك قال عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - [00:17:58](#)

في الغداة والعشي الغدات الصباح العشية العشية وهما رمزان للدلالة على تحول الوقت لان عندنا جوج ديال التحولات كبار ربعة وعشرين ساعة تحول بروز النهار وتحول غروب النهار وبروز الليل بالغداة - [00:18:18](#)

فهما رمزان اذن على سيرورة الزمان وسيرورة الوقت رمزان دالان على الدوام والاستمرار فإذن المشكل هو ان تثبت على هاد اليسيير وعلى هاد السهل بالغداة والعشي كيف تثبت عليه؟ لا يمكن ابدا - [00:18:38](#)

ان تثبت على هذا السهل القليل الا اذا كنت مريدا وجه الله. واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ما صفتهم؟ شهى الصفة ديالهم؟ يريدون وجهه وهذا الامر هو من اعمق - [00:18:58](#)

معاني العبادة في الاسلام. حينما يريد العبد وجه ربه ووجه الرب سبحانه وتعالى هو وجه الجمال والجلال والكمال ومعلوم انه ثبت في الصحاح ان خير ما يصل اليه العبد في الجنة ان يرى وجه ربه - [00:19:18](#)

وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. ناضرة بالضاد. ما فيها شاي الشرطة اي طرية بحال هداك العود الريان لي كيكون نابت حدا الما شجيرة نابتة جنب المجرى ديال الما الحلو يكون العود ديالها ريان - [00:19:38](#)

الخضورا ديالها وارفا النواره ديالها زاهرة فتلك ناضرة والوجه الناضر او الناظر والوجه الطري لي كيمتلى بالحيوية والشباب والنور ولكن هاد الطراوة والنداوة لي تكون فوجوه صالحين يوم القيامة ليست ذاتية ماشي طالعة من الدات ديالهم لا ولكن تلك النظارة انما هي مرآة - [00:19:59](#)

لان تلك الوجوه النيرة هي كالمرآة. وجه المومن يوم القيامة كيكون وجهو بحال المرايا. كيضرب فيه النور ديال الله سبحانه وتعالى او المثل الأعلى فيعكس الوجه وجه المؤمن نور ربه ويكون ناضرا ناضرا بتلك الرؤية وجوه يومئذ - [00:20:29](#)

ناضرة الى ربها ناظرة. لو لم تكن ناظرة الى ربها لما نظر وجوه. فهذه النظارة هي بسبب تلك الرؤية السعيدة التي يثبتها في العقيدة اهل السنة والجماعة. ثم بعد ذلك في الحديث النبوي الشريف الصحيح المفسر لهذه - [00:20:49](#)

اية انه النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن سوق سوق الجنة ان في الجنة لسوقا يأتونها هذا بداية ديال الحديث ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة بما ان الله عز وجل حرم السوق - [00:21:09](#)

عند النداء يوم الجمعة. في الدنيا في الدنيا حرام بنادم يعقد السوق نهار الجمعة وقت النداء. وقال العلماء من المالكية وغيرهم كل بيع عقد بعد النداء فهو باطل يفسخ اي بيعة وشريعة تعقدت ولو نكاحا - [00:21:29](#)

واخا الزواج العدول يعقدو زواج وهو كيودن نهار الجمعة ما ذلك الزواج باطل رددو البال فعلا لا يزوج احد احد ولا واحدة عند النداء

يوم الجمعة فذلك العقد باطل فإذا كان ذلك كذلك اذا كان هاد المعنى حاصل اي عقود البيع والشراء - [00:21:49](#)

اه والمناكحات وسائر ذلك باطله او فاسدة. حسب اختلافات الفقهاء وفي جميع الاحوال سيئة عمرها ما تكون صالحة. فالله عز وجل عوض للصالحين عوض ليهبهم جزاء جزاء الامتناع دياهم عن البيع والشرا نهار الجمعة وجعل ليهبهم في الجنة السوق - [00:22:09](#)

كاين عقد نهار الجمعة. وهذه السوق تعقد في كثنان يعني في واحد الهضاب فيها يعني العلب. او بحال ديال الرملة ولكن هذه الرمال ماشي رمال حقيقية بل هي رمال من المسك قال النبي عليه الصلاة والسلام دائما - [00:22:29](#)

في تتمة الحديث الصحيح فتهب عليهم ريح الشمال كتجي ريح شمالية تهب لان ريح الشمال هي كناية في الذهنية ديال الإنسان العربي على الهوا الطيب كيما نقولو حنا في المغرب الغربي الجزيرة العربية يقولو - [00:22:49](#)

الشمال كما نسجتها في المعلقة ديال امرئ القيس من جنوب وشمال الجنوب كتجيب لهم الحر الشوم والشمال كتجي مغربية الجزيرة العربية فتهب عليهم ريح الشمال ولكن ديال الجنة جايبة الغربي وجايبة الهوى الطيب فتحسوا في وجوههم - [00:23:09](#)

الريح الطيبة وتهز الرملة ديال المسك وترمي على الوجوه ديال الناس الصالحين اللي جالسين في السوق ومنعدين في السوق في تزداد او تزداد وجوههم جمالا وبهاء بنظرها الى الله اولا ثم بالريح التي هبت عليهم من - [00:23:29](#)

الله تهب وتحتو في وجوههم المسك والجمال والبهاء فيعودون الى اهلهم كيرجعو هاد الرجال الى ازواجهم فلما اراهم ازواجهم يقولن والله لقد ازددتم جمالا يعني اللي داخل للجنة كيكون زين خليفة لأنه لا يدخل الجنة الا الشباب - [00:23:49](#)

يعني واخا الانسان يكون مات هارم ربي يبعثو شاب الى الجنة. فيكون جميلا ثم يزداد جمالا. والله لقد ازدادتم جمالا هادوك الناس من الرجال الصالحين لي كانوا في السوق تا هما كيقولو نساها وانتن والله لقد ازددتن جمالا تاهوما كيتبدلو عليهم وكيوليو - [00:24:09](#)

اكثر جمالا واحسن بهاء. وهذا كله انما هو من هذا الخير وهذا الجمال وهذه البركة التي تهب على المؤمن بالرضا الذي يحصل له. اذا نعود الى ما كنا فيه من ان - [00:24:29](#)

الإنسان المؤمن الذي يريد وجهه نرجعو للآية يريدون وجهه الذي اراد وجه الله عرف ما اراد ومن عرف ما اراد فانه حينئذ يقصده. ومن عرف ما قصد كما يقولون هان عليه ما وجد - [00:24:49](#)

اذا تبين ان المؤمن ليكون مريدا حقا لوجه الله لابد وان يعرف ربه لأنه ميمكنش نتا تكون مريد لله وأنت لا تعرف اله. ميمكنش. معمر الإنسان في الطبيعة البشرية لي فطرو الله عليها. مكين - [00:25:09](#)

نبغي واحد الحاجة هو مكيصرفهاش. غير ممكن. لا تتعلق المحبة بمجهول. هذا منطق لا تتعلق المحبة بمجهود. واحد الحاجة مكتصرفهاش الى ما كرهتها ما تبغيها وكيقولو القاعدة الانسان عدو لما يجهل فليكون المؤمن محبا لله مريدا له - [00:25:29](#)

لابد وان يعرف الله عز وجل. وان تعرف الله سبحانه وتعالى لا يمكنك ان تعرفه حقيقة الا بعد ان ان تذوق تذوق من نعمائه وافضاله وخيراته. لان معرفة الله انما تقع بذوق نعمه - [00:25:49](#)

وافضاله واكرامه سبحانه وتعالى نحن الان في الدنيا نسير الى الله عز وجل اما اننا نعرف ديننا في سيرنا الى الله عن طريق النصوص الكتاب والسنة العلم واما عن طريق - [00:26:09](#)

التجربة الوجدانية فاما ما يكون عن طريق النصوص فهو العلم. واما ما يكون عن طريقة او طريق التجربة الوجدانية فهو المعرفة. ولذلك فرقوا من قبل بين العالم والعارف بالله. فليس كل عالم عارفا بالله - [00:26:29](#)

وقد يكون العالم عارفا بالله وقد يكون العارف بالله عالما وقد لا يكون. اذا العلم علم النصوص وكيفيات العبادة. العلم واحد الأمور ولا واحد الحاجة لي كان نتعلمو بها كيفاش نعبدو الله عز وجل. بالنصوص - [00:26:49](#)

استدلال والقياسات الى اخره. اما المعرفة فهي احساس قلبي كما في الحديث عرفت فالزم عرفت فالزم. فالذي عرف اي وجد بذوقه وقلبه معنى رحمة الله. ومعنى لله ومعنى كرم الله فرق بين شخص يعد اسماء الله الحسنى كلها هذا علم واحد تقول له ما هي اسماء الله الحسنى - [00:27:09](#)

يقولك الرحمان الرحيم الملك القدوس السلام تيكمل تسعود وتسعين. وشخص يدرك هذه الأسماء يقدر مايعرضهاش كاملة

وما يعرضهاش مرتبة ولكن يدرك من الرزاق لأنه ملي كيجوع ويحس بأنه محتاج الى الى الله عز وجل كي يرزقه ثم يحصل له رزق
ويطعم هذا الرزق يبدا ياكلو ويحس بالنعمة الإلهية يحس بها فقلب - [00:27:39](#)
فذلك ادرك ما اسم الله الرزاق. حس به ذاقو تذوقه. وشعر بالقيمة ديالو والمقام الرب الكريم الرزاق سبحانه وتعالى. وبين انسان مثلا
نسولوه نقولولو الى مرضت شكون لي كيداوي؟ يقولك الله لي كيشافي. هذا علم وبين واحد - [00:28:06](#)
حقيقة ومشى للطبيب اللول ما عطاءه دوا مشى للطبيب الثاني ما خرج لو طريق مشى للتالت مشى للرابع حتى ييأس وقنطت ثم
جاءه الفرج من الله وشافاه الشافي الذي لا شفاء الا شفاؤه هذا لما تقول لو شكون هو الشافي - [00:28:26](#)
شي كيقولها لك بلسانو كيقولها لك بقلبو لأنه ذاق دوق شكون هو الشافي حقيقة هذه معرفة عرفت الزم والمؤمن مطالب باش يحصل
في التدين الأمرين معا يعرف الله من خلال العلم كتاب السنة شرط - [00:28:46](#)
حتى لا يضل في الخرافات والخزعبلات ثم يضيف الى ذلك ان يذوق وان يعرف وان يسلك الى ربه وجدانيا. لان ثمار العلم التمر ديال
العلم انما يقع بالقلب. فان لم يقع بالقلب - [00:29:06](#)
لا قيمة له وذلك قوله عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب قلوب اقفال فالتدبر الذي قد يبدو عملية ذهنية انما قيمته لما يعطي
ثمار قلبية ولا قيمة لتدبر لا - [00:29:26](#)
يوقد جذوة الايمان في القلب كيولي حينئذ شكل بلا مضمون. كالاعراب في ايمانه. قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا. ولكن قولوا
اسلمنا مسلمين. ولما ايدخل الايمان في قلوبكم؟ لما يعني كنتفي شي حاجة في الماضي ولكن فيها احتمال يجي هداك - [00:29:48](#)
التنفيذ فالمستقبل يعني هي اللي كنقولوها بالدرجة مزال. نتوما سلمتمو ولكن مزال مدخل الايمان فقلوبكم. ممكن يدخل من بعدما
دوقو الى دقتو والدين الوسط ونحن امة وسط وكذلك جعلناكم امة وسطا ان يجمع المؤمن كما عبروا من قبل بين - [00:30:11](#)
شريعة والحقيقة فانسان اشتغل بالنصوص فقط يتخشب قلبه. وهذه العبارة استعملها شخصا. كيولي القلب ديالو بحال الخشبة.
جاف خشن لان النصوص بدون تطبيق وجداني وبدون تجربة قلبية لا تعطي شيئا. لا تعطي شيئا كمثمل الحمار - [00:30:31](#)
عصفارة وكثير من الناس حافظين اطنان وقناطير مقنطرة من الكتب لا قيمة لهم ولا وزن لهم في الدين من حيث معاملاتهم علاش؟
المعاملة منين تجي؟ من لين القلوب من القلوب الرطبة الا كان القلب رطب المعاملة تكون رطبة - [00:30:54](#)
فاذا كان يحفظ ويحفظ ويحفظ. والقلب خشن متخشب. اذا علمه وبال عليه. وحجة عليه لا له. اما ان كان لا يتجاوز ما يحفظ حتى
يتذوقه. ويعمل به ويصغي الى خطاب الله فيه. يا ايها الذين امنوا - [00:31:13](#)
يا ايها الذين امنوا ويشعر انه معني في نفسه راه مقصود هو واحد فرد من افراد الذين امنوا فيستجيب لله جيب لي ما يحييه اذا
دعاه اليه الله ورسوله فذلك مرجو له ان يجمع بين نصوص الشريعة - [00:31:37](#)
حقيقة التدين التي هي سلوك القلب الى الله عز وجل ارادة الله التي تثبت العبد على توبته. لا تكون الا بتذوق ما الايمان. الانسان
يتعلم يدوق الايمان شكون هو يتذوقه بمشاهدة اثار رحمة الله في نفسه وفي الخلق وفي الافاق - [00:31:57](#)
فاذا شاهد ذلك ذاقه حقا. ويلا ذاق يحب لانك حينما تذوق الشيء تعرفه. واذا عرفته ووجدت حلاوته احببته وحلاوة الايمان التي
يتحدث عنها النبي عليه الصلاة والسلام لا تكون الا بعد ذوق لان الحلاوة شنو هي؟ الحلاوة هي شعور وجداني - [00:32:20](#)
وتجربة خاصة لا تتعدد يعني المعنى ديال هاد الكلام ان ما يمكنش شي واحد تعطيه الحلاوة اللي لقيتها انت في الأمور المادية او
الأمور المعنوية مستحيل. لابد ليعرف ما الحلو وما درجة الحلو لابد له من ان يذوقه ايضا - [00:32:43](#)
كما امثل مرارا بمثال لو انك اردت ان تشرح ما العسل لشخص لم يذقه قط في حياته. فانك لن تستطيع شي واحد بغيت نشرح لو
العسل شكون هو؟ شي واحد نفرضو عمرو ما داق العسل جابتو القدرة فشي منطقة الله اعلم به عمرو ما ذاقو وجبتو لو يدو ووريتو
لو فقرعة - [00:33:03](#)
ها هو هذا العسل كتولدو النحلة وراه حلو شرح حتى تعيا مغاديش يعرف طلاقا ميعرفوش يعرفو فحالة وحدة نهار تعطيه واحد
لمعلقة ويدور لما يدوق غادي يعرف العسل شكون هو قبل ان يذوقه يستحيل استحالة مطلقة ان يعرف ما العسل وسائر الأمور

حلاوة والملوحة كل الذوقيات ما يعرفهاش الا بعد ذوقها الناس مايتها الزوق من هنا قالوا ان الذوق تجربة فردية. يعني لا تتعدد ما يمكنكش نشرح لك الذوق ما هو؟ كما قال الغزالي رحمه الله - 00:33:43

كان ما كان مما لست اذكره فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر. في اشارته اللطيفة. يعني يتحدث عن تجربته الدينية الوجدانية كيقول كانت الامور لا يمكن شرحها والذي يمكن هو شرح الطريق اليها كيفاش دير باش ذوق لا اقل ولا اكثر اما ان يعطيك السمرة مستحيل

سير انت - 00:34:02

انت بيدك قطف السمارة بكى على مولاك وتب الى مولاك وحاول ان تتذوق نعماء مولاك في نفسك وفي الحياة وبعد كذلك تدرك ما اسماء الله الحسنى. ما الرحمان وما الرحيم وما الملك وما القدوس وما السلام وما المؤمن الى اخر الاسماء - 00:34:22

غادي دركها ادراك وجداني لأن الدين ديالنا هاكا داير هكذا طبيعة في الدنيا وفي الآخرة الدين تجربة فردية قبل ان يكون جماعيا فرضية اولاً ثم جماعية ثانياً ولكن فرضية بالأساس كالموت كما قلت من قبل لا يمكن - 00:34:42

ان يموت الناس بصورة واحدة. لان الله عز وجل قال في القرآن الكريم كل نفس ذائقة الموت. ذائقة فما دام ان الموت زوق فلا يتعدد وعمر شي واحد ما يقدر يقول لك ها كي درت مت. مستحيل. ولا شي واحد يعرف لآخر صاحبو واخا ماتوا بجوج كيفاش دار هداك

مات وكيفاش دار هداك - 00:35:02

ولو كانت الوسيلة واحدة واخا ماتوا بطريقة واحدة كل واحد واش دارو الله عز وجل في موته الله اعلم بسكرته ما حجمها وما شكلها وما حرها الله اعلم اعلمو بما وجدت بان الموت وجد شي حاجة كتلقى وتحس بالاحساس قرب ميت في موته وهو - 00:35:27

هو كيموت يجد ريح الجنة كما قال الصحابي اخبر رسول الله اني اجد ريح الجنة تضرب في الجهاد صحابي جليل وهو كيموت مازال ما كلمات الموت ديالو كيقول لصاحبو سير خبر سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم قولو راني نشم الريحه ديال - 00:35:51

اني اجد ريح الجنة. ورب شخص وجد غيرها نسأل الله العافية من غيرها. من هنا اذ نخلص الى خلاصة وذلك ان اساس الارادة ان تعز. واساس المعرفة ان تذوق اذا ذقت احببت لانك حينما تذوق نعماء ربك تحب ربك. لانه يحب خلقه اليه بنعمائه - 00:36:11

القابلة للذوق وحينئذ اذا احب الانسان ملأ قلبه الشوق الى مولاه فيسلك اليه ذللاً فرحاً سروراً يجد شوقاً يحده اليه لا يجد في ذلك مللاً ولا سأمًا فيثبت بإذن الله عز وجل على طريق الله - 00:36:41

مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. نفس هذا بعد بحول الله عز وجل فنسأل الله عز وجل الا ان يجعلنا من الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم - 00:37:01

اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. واجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين. واغفر لنا اجمعين. اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا سيد الاولين والآخرين - 00:37:21